



العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد
(بحث تحليلي أدبي)
البحث التكميلي

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS A-2013 025 BSA	No. REG : A-2013 / BSA / 025
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

أحمد خافض

رقم التسجيل: A.12.09.060

المشرف:

أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: 196307291998031001

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية - سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم : أحمد خافض

رقم القيد : A.١٢.٩.٦٠ :

عنوان البحث : العناصر الخارجية في شعر المهجاء لبشار بن برد

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

يعتمد،

رئيس

المشرف

شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب

(.....)

أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٥٨.٦.٩١٩٨٧.٣١٠٠٤

(.....)

الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٦٣.٧.٢٩١٩٩٨.٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالب: أحمد خافض رقم القيد: A.12.09.60

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة
الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإثنين، ٢١ يناير
٢٠١٢ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. منتهى الماجستير مناقشا ()
٣. أحمد زيدون الماجستير مناقشا ()
٤. همة الخيرة الماجستير سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : أحمد خافض

رقم القيد : A.12.09.60 :

عنوان البحث التكميلي : العناصر الخارجية في شعر المهجاء لبشار بن برد

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢١ يانواي، ٢٠١٣



أحمد خافض

محتويات البحث

الفصل الأول: أساسيات البحث..... ١

- أ. مقدمة..... ١
- ب. أسئلة البحث..... ٣
- ج. أهداف البحث..... ٣
- د. أهمية البحث..... ٤
- هـ. توضيح المصطلحات..... ٤
- و. تحديد البحث..... ٥
- ز. الدراسات السابقة..... ٥

الفصل الثاني: الإطار البحث..... ٧

- أ. ترجمة حياة بشار بن برد..... ٧
- ب. مفهوم العناصر الخارجية..... ١١
- ج. مفهوم المهجاء وتطوره في شعر العربي..... ١٤

الفصل الثالث: منهجية البحث..... ١٩

- أ. مدخل البحث ونوعه..... ١٩
- ب. بيانات البحث ومصادرها..... ١٩
- ج. أدوات جمع البيانات..... ٢٠
- د. طريقة جمع البيانات..... ٢٠
- هـ. طريقة تحليل البيانات..... ٢٠
- و. تصديق البيانات..... ٢١
- ز. خطوات البحث..... ٢١

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها..... ٢٢

أ. العناصر الخارجية في شعر المهجاء لبشار بن برد..... ٢٢

١. احوال الشخصية بشار بن برد..... ٢٢

٢. احوال النفسية بشار بن برد..... ٢٩

٣. احوال بيئة بشار بن برد..... ٣٠

ب. اعتقادية بشار بن برد وفلسفته..... ٣٤

١. تأثير العناصر الخارجية في شعر المهجاء لبشار بن برد..... ٣٨

٢. تأثير احوال الشخصية بشار بن برد..... ٣٨

٣. تأثير احوال النفسية بشار بن برد..... ٤٥

٤. تأثير احوال النفسية بشار بن برد..... ٤٦

٥. تأثير اعتقادية بشار بن برد وفلسفته..... ٥٠

الفصل الخامس: الخاتمة..... ٥٢

أ. نتائج البحث..... ٥٢

ب. الإقتراحات..... ٥٤

المراجع

الملاحق

مستخلص

ABSTRAK

Dalam karya sastra memiliki beberapa unsur, dan karena beberapa unsur tersebut sastra menjadi sempurna. Unsur tersebut terbagi menjadi dua macam yakni unsur instrinsik dan ekstrinsik. Unsur instrinsik adalah unsur yang membangun sastra dari dalam, unsur-unsur tersebut antara lain: tema, tokoh, setting, alur dan ide cerita. unsur yang kedua yaitu unsur ekstrinsik, adalah unsur yang membangun sastra dari luar, atau juga bias disebut unsur yang mempengaruhi terciptanya karya sastra. Unsur-unsur tersebut antara lain: keadaan subjektifitas pengarang, keadaan psikologi pengarang, keadaan lingkungan pengarang dan filsafat serta kepercayaan pengarang.

Basyar bin burdin adalah seorang penyair yang lahir pada tahun 95 H di kota Turkistan, dia dilahirkan dalam keadaan buta dan memiliki postur tubuh yang cacat. Basyar bin burdin seorang penyair yang hidup pada dua masa pemerintahan, daulah umaiyah dan abbasiyah.

Syiir hija' basyar bin burdin yang terkenal dengan kata-katanya yang pedih dan keji menarik peneliti untuk meneliti lebih dalam tentang syi'ir hija' tersebut. Peneliti memberi judul penelitiannya "unsur-unsur ekstrinsik dalam syi'ir hija' basyar bin burdin", di dalam penelitian ini peneliti membahas tentang faktor-faktor dari luar yang mempengaruhi basyar dalam menciptakan syi'ir hija'-nya dengan menggunakan pendekatan analisis unsur-unsur ekstrinsik, dan menggunakan metode kualitatif sebagai metode penelitiannya. Metode kualitatif adalah metode penelitian dengan data segala informasibaik lisan maupun tertulis, gambar atau foto, yang berkontribusi untuk menjawab masalah penelitian sebagaimana dinyatakan di dalam rumusan masalah atau focus penelitian.

dalam penelitian ini membahas meliputi:

1. Bagaimana bentuk syi'ir hija' basyar bin burdin?
2. Apa saja unsur-unsur ekstrinsik dalam syi'ir hija' basyar bin burdin?
3. Bagaimana pengaruh unsur-unsur ekstrinsik pada syi'ir hija' basyar bin burdin?

Setelah melakukan penelitian tentang unsur-unsur ekstrinsik yang mempengaruhi penciptaan syi'ir hija' basyar bin burdin, peneliti menyimpulkan unsur-unsur ekstrinsik syi'ir hija' basyar bin burdin meliputi empat unsur, yaitu:

- a. Keadaan subjektifitas basyar, meliputi tiga hal yaitu kebutaannya, kemiskinan keluarganya dan kelayakannya terhadap bangsanya.
- b. Keadaan psikologi basyar yang temperamental, suka menghina dan akhlaknya yang buruk.
- c. Keadaan lingkungannya (sosial dan budaya), basyar hidup pada zaman pemerintahan daulah abbasiyah. pada saat itu banyak terjadi fanatisme golongan orang arab terhadap golongan yang lain. Keadaan budaya pemerintahan abbasiyah pada saat itu banyak terpengaruh oleh budaya Persia, hal ini disebabkan karena pemerintahan abbasiyah terletak di daerah Persia.
- d. Keyakinan dan falsafah basyar, keyakinan basyar banyak yang menisbatkan dia dengan seorang zindiq (islam hanya di mulut saja, tetapi hatinya tidak) dia dinisbatkan pada agama nenek moyangnya yakni agama Persia terakhir (majusi), dalam sebuah syiirnya dia berpendapat bahwa iblis itu lebih mulia dibandingkan dengan nabi adam.

Beberapa unsur tersebut yang mempengaruhi terciptanya syi'ir hija' basyar bin burdin. Dari penelitian tentang unsur-unsur tersebut, peneliti menyimpulkan kebanyakan syi'ir hija' basyar tercipta akibat dari unsur-unsur yang telah disebut di atas.

Demikian abstraksi yang dapat peneliti sampaikan, semoga dapat menjadi pengantar dan membantu untuk memahami isi dari isi penelitian ini.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

للأدب عناصر، وبهذه العناصر يتم الأدب تماما. وتنقسم هذه العناصر تقسيما
اجماليا إلى قسمين العناصر الدخلية والعناصر الخارجية. والعناصر الداخلية هي العناصر
التي تشيد الأدب نفسه.^١ تتكون هذه العناصر من أقسام وهي موضوع القصة،
والشخصية، والحبكة، والموضع، والفكرة.^٢ كل واحد منها متعلق في تكوين الأدب التام.

والعناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في عمل الأدبي ولكنه مؤثر في الأدب
ومضمونه ولكن ليس له عضوا فيه.^٣ تؤثر العناصر الخارجية الأدبي، ولذلك يدرس
الأدب بتفهم العناصر الخارجية أمر مهم، لأن الأدب والعناصر الخارجية متعلق بينهما.
تتكون هذه العناصر من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية المؤلف الطبيعة
والتقاليد والتألي حالة النفسية وبيئة حياة المؤلف وحالة السياسية وحالة الاجتماعية وحالة
الثقافية، وهذه الحالات تؤثر الأدب. والعنصر الآخر الفلسفة أو نظر الحياة المؤلف.^٤

بشار بن برد هو بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن
دارا بن فيروز، وكان يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة، ويكنى بشار

Made Sukada, *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Analisa struktur Fiksi*,^١

(bandung: Angkasa, 1987) Hal: 47

Jakob Sumoharjo & Saini KM, *Apresiasi Kesusasteraan* Jakarta: PT. Gramedia^٢

Pustaka Utama, 1997), Hal: 24.

Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: PT. Gadjah Mada^٣

University Pers, 1995) Hal:24.

Rene Wellek & Austin Warren, *teori Kesusasteraan* Jakarta: PT. Gramedia, 1990)^٤

hal: 75

أبا معاذ.^٥ ولد مكفوفاً، ولقب بالمرعث، لأنه في أذنه وهو صغير رعاث وهو القرط.^٦ وهو من محضرمي شعراء الدولتين العباسية والأماوية.^٧ كان بشاراً ضَخْماً، عظيم الخلق والوجه، مجدوراً، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشأهما لحم أحمر، فكان أقبح الناس عمى وأفظعهُ مَنْظَرًا، وكان إذا أراد يُنْشِدَ صَفَّقَ يديه وتنحج وبصق عن يمينه وشماله ثم يُنْشِدُ فيأتي بالعجب.

وكان منذ صغيره محبا للهجاء لطبعية في نفسه فقد ذكر أنه كان متبرا لنفسه، كارها للناس، ولهذا كان يسأل الرحمن أن يريجه من هؤلاء، فليس عجيبا إذا أن يتخذ الهجاء وسيلة يدافع بها عن نفسه.^٨ وكان القوم يخافون لسانه فيشكونه إلى برد أبيه فيضربه ضرباً شديداً فكانت أمه تقول: ((كم تضرب هذا الصبي الضرير، أما ترجمه؟!))، فيقول: ((ويلي والله إني لأرحمه ولكنه يتعرض للناس فيشكونه إلي)) فسمعه بشار فطمع فيه فقال أغنيتك وسائر أهلي، فإن شكونه إليك، فقل لهم: أليس الله يقول: "ليس على الأعمى حرج" فلما عاودوا شكواه، قال لهم برد ما قاله بشار فانصرفوا وهم يقولون: فقه برد أغيظ لنا من شعر بشار)).^٩

وفي هذا البحث أن يبحث الباحث عناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد، الهجاء هو تعداد مثالب المرء وقبيلة لنفى المكرم والمحسن عنها.^{١٠} ويختار الباحث عناصر الخارجية موضوع البحث، لأنها يؤثر قصة الانتاج الأدبي ويؤثر الشاعر في تكوين شعره شديداً. ويختص الباحث الاهتمام عن عناصر الخارجية في هجاء بشار بن برد، لأن كثير الاسباب الانتاج هجائه تأثير العناصر الخارجية.

^٥ أبي الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٢٧.

^٦ علي نجيب، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١١.

^٧ أبي الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٢٧.

^٨ علي نجيب عطوي، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٢.

^٩ مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص: ٥.

^{١٠} أحمد الهاشمي، جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب، (بيروت: دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ٣٤٣.

قد وجد الباحث في هجاء بشار بن برد العنصر من العناصر الخارجية المؤثر انتاج هجائه، وهو مثالب الناس حوله على عميه وقبح شكله، فاتخذ بشار بن برد الهجاء وسيلة يدافع بها عنهم. وتفوه بشار هجائه بكلمات وألفاظ نائية فاحشة فأغضب هؤلاء عليه. لأجل ذلك أن يبحث الباحث عناصر الخارجية في هجاء بشار بحثا وافيا.

وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع لاكتشاف الملامح الادبية وذلك من خلال دراسة تحليلية أدبية تركز على العناصر الخرجية. أما طريقة البحث الذي استعمله الباحثة هي طريقة الكيفية لأن مصادر البيانات هذا البحث من الكلمات الكتابية.

ب. أسئلة البحث

اما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الاجابة عليها فهي:

١. كيف صيغة نصوص الشعر الهجاء لبشار بن برد؟

٢. كيف صيغة العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد؟

٣. كيف تأثير العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهداف البحث

اما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة صيغة نصوص الشعر الهجاء لبشار بن برد.

٢. معرفة صيغة العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد.

٣. معرفة تأثير العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد.

د. أهمية البحث

من نتائج هذه الدراسة سوف توفر فوائد النظرية والعملية، فيما يأتي:

أ. من الناحية النظرية يمكن هذا البحث أن يثري دراسة العلوم الاجتماعية، خصوصاً في دراسة العلم الأدب الاجتماعي.

ب. وأما من الناحية العملية يمكن هذا البحث أن يحسن القدرة على التعلم في تقدير الروايات الأدبية العربية، وبخاصة في هذه الرواية الحب تحت المطر لنجيب محفوظ.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح البحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة هذا البحث وهي:

العناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في الانتاج الادبي ولكنه مؤثر في الأدب ومضمونه أو بالتخصيص بأن العنصر الخارجي مؤثر في انتاج الأدبي ولكن ليس له عضوا فيه^{١١}.

الهجاء هو تعداد مثالب المرء وقبيلة نفى المكرم والمحاسن عنه.^{١٢} الهجاء فن من الفنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن تسمى فن السب والسباب، فهو تقيض المدح، نفى القصيدة الهجائية نجد نقائص الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم^{١٣}.

بشار بن برد هو بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز، وكان يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة، ويكنى بشار

^{١١} Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: PT. Gadjah Mada

University Pers, 1995), Hal:24

^{١٢} أحمد الهاشمي، *جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب*، (بيروت : دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ٣٤٣

^{١٣} سراج الدين محمد، *سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي*، (بيروت: دار الراتب الجامعية، مجهولة سنة)، ص: ٦.

أبا معاذ.^{١٤} ولد مكفوفاً، ولقب بالمرعث، لأنه في أذنه وهو صغير رعات وهو القرط.^{١٥}
وهو من محضرمي شعراء الدولتين العباسية والعموية.^{١٦}

سيبحث الباحث بحث العناصر الخارجية في شعر هجاء لبشار بن برد هو بحث التحليلي من حيث عناصر الخارجية المؤثر وتأثيره في التأليف شعر الهجاء لبشار بن برد.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطار موضوعاً فحدده الباحث ضوء ما يلي:

١. أن الباحث يبحث هذا البحث عن عناصر الخارجية في بعض شعر الهجاء الذي يشتمل فيه صيغة النصوص شعر وعناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد وتأثير العناصر الخارجية فيه.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة عناصر الخارجية في هجاء بشار بن برد، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكاراً. ويستعمل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع لإبراز النقاط المميزة هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

شفع المكرمة، "الأوزان العروضية في شعر بشار بن برد" بحث التكميلي لنيل الشهادة الأولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الآداب في جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ١٩٩٠م.

^{١٤} أبي الفرج الاصفهاني، الأغاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م) ص: ١٢٧.

^{١٥} علي نجيب، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م)، ص: ١١.

^{١٦} أبي الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م)، ص: ١٢٧.

رحمات, "الكلام الخيري في شعر بشار بن برد" بحث التكميلي لنيل الشهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠٠١ م.

ستي مفعولة, "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة" بحث التكميلي لنيل الشهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠٠٩ م.

أنيس استقامة, "العناصر الخارجية في شعر خليل مطران" بحث التكميلي لنيل الشهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠١٠ م.

غوس سليم إثنان مشاهدي, العناصر الخارجية في قصة "كلنا حيارى لنوال السعداوي" بحث التكميلي لنيل الشهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠١٠ م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الخامسة تناولت بشار بن برد من جوانب المختلفة حيث تناولها البحث الأول من البحث العلم العروضية، والبحث الثاني من البحث العلم المعاني، والبحث الآخر بحث في العناصر الخارجية لكن مختلف في النص. وهذه البحوث الخامسة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول شعر هجاء بشار بن برد من ناحية العناصر الخارجية فيها التي هي اوسع مجالا وإطارا مما تناولته تلك البحوث الخامسة.



الفصل الثاني

الإطار البحث

تبحث الباحث في هذا الفصل الاول تبحث فيه ترجمة حياة بشار بن برد، و
الثاني تبحث فيه مفهوم الهجاء انواعه وتطوره في شعر العربي، و الثالث مفهوم العناصر
الخارجية في الأدب و الرابع تبحث فيه ابيات الشعر الهجاء بشار بن برد.

أ. ترجمة حياة بشار بن برد

هو بشار بن برد بن بَهْمَن (وقيل ابن يرجوخ) بن أذرkend بن شروستان بن بهمن
بن دارا بن فيروز بن كردية بن ماهيدار (أو ماهيفان) بن نَازان (أو دادان) بن بَهْمَن بن
أذرkend بن حسيب بن مَهراز بن خُسروان بن أخشين بن شهريزاد (أو شهرداذ) بن بُول
(أو نبوذ) ابن ما خُرْشَازا. (أو ما خرشيدا انماذ) بن شَهْرِيان بن بندار بن اسيحان (أو
بندار اسيحان) بن مكرز بن أذريس بن بشتاسف الملك (أو يستاسب) ابن هُراسف
الملك (أو يهراسب) بن فتوحى (أو فنوحى) بن كيشن (أو كيمنش) بن كبانية (أو كيابه)
بن كيقباز الملك بن راي بن بوذكاب ابن ماشوى بن نوذ (أو نوذر) ابن منوشهر الملك
بن كبانية بن مَنَشْجُورَانَا ابن بدك بن نبوسبح (كذا) إبراهيم الخليل.^١

كان بشار وأبوه برد من قِن خيرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة والتي
وهبت بردا بعد أن زوجته لامرأة منبى عقيل، فولدت له امرأته وهو في ملكها بشارا سنة
٩٥ للهجرة، فأعتقته العقيلية لأنه ولد مكفوفاً، ولقب بالمرعث، إما لأنه كان في أذنه
وهو صغير رعات وهو القرطة كما قال أبو عبيدة، أو لأنه بقميصه جيان، جيب عن
يمينه، وجيب عن شماله، فإذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه، وإذا نزع

^١ محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٨.

حل إزاره وخرج منه، فشبهت تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها، وتدلّيتها كما قال ابن سلام.^٢

ولد بشار بالبصرة، وكان مولده في حدود سنة ست وتسعين، ونشأ بالبصرة، واشتهر شعره فيها وسكن حَرَّانَ مدة، وتنقل في البلاد مدة، ثم رجع الى البصرة، كما سيأتي، ثم سكن بغداد، وتوفي في بغداد سنة سبع وقيل ست وستين ومائة، فلا شك أن يكون ابتداء كيدته بعد بلوغ عشر سنين.^٣ وعاد يستأنف صباه في البصرة وهي اذ ذاك احدى حواضر العلم والادب، فحصل منهما ما استطاع، وقد امتاز منذ حدثته بذلك حاد وعبقريّة باكرة، وراح ينظم الشعر، فيما قيل، هو في العاشرة من عمره، إلا أنه قد ذهب في الحياة على فير تهذيب ولا رادع ولا قيد. فقضى صباه شأن الاولاد الاشقياء خبيثا شريرا، هجاء، ينتهك اغراض الناس ولا يتورع من شيء.^٤

ثم قضى بشار معظم حياته في البصرة وتلقى فيها ضروبا من العلم تسرب اليه معها كثير من الزندقة. وفي البصرة تعرض بشار لجرير بن عطية بالهجاء. (نحو ١٠٠هـ/

٧٢٠م) ولكن جرير استصغره فأعرض عنه.^٥

تألفت أسرة بشار من خمسة أشخاص: أب أم وأخوين كان بشار ثالثهما. أما برد أبوه فقد كان طياناً وحين ولد له بشار قال: ((ما رأيت مولوداً أعظم بركة منه، ولقدولد لي وما عندي درهم. فما حال الحول حتى جمعت مائتي درهم)). أم بشار رومية كانت أمة لرجل من الأزد زوجها برداً وقد قال بشار في نسب أمه:

وقيصر خالي إذا # عددت يوماً نسبي

^٢ علي نجيب عطوي، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م) ص: ١١.

^٣ محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ١٦.

^٤ حنا الفخوري، تاريخ الادب العربي، ص: ٣٧١.

^٥ عمر فروخ، تاريخ الادب تاعري العصر العباسية، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٠٠٨)، ص: ٩٣.

ووقع في هجاء معاصر له يدعى حمّاد عجرد أن أم بشار كان اسمها غزالة. وكان بشار أخوان واحدهما يسمى بشراً والثاني بشيراً. وكان قصابين^٦، وكانا قصابين يبيعان اللحم، ولم يكونا سويين، إذ كان أحدهما أعرج والآخر أبتري اليد، وكان بشار باراً بهما.

ويقول الجاحظ في البيان والتبيين انه كان باراً بهما وانهما أخواه لأمه لا لأبيه، وذكر في كتاب الحيوان أيضاً أن أخويه أحدهما حنفى والآخر سدوسي وأن بشار عقيلي، أني بالولاء جميع وذكر كلاماً لأخيه بشر لأخيه بشر يؤذن أنه كان عربي الفصاحة^٧. نشأته: بشار في بني عقيل نشأة عربية خالصة، فاستوى لسانه على الكلام الفصيح. لا تشوبه لكنة. ولما أبدى فسلم من الخطاء^٨. أدرك بشار بني أمية وبني العباس فهو من مخضرمي شعراء الدولتين^٩.

وكان القوم يخافون لسانه فيشكونه إلى برد أبيه فيضربه ضرباً شديداً فكانت أمه تقول: ((كم تضرب هذا الصبي الضرير، أما ترجمه؟)) فيقول: ((ويلي والله إني لأرحمه ولكنه يتعرض للناس فيشكونه إليّ)) فسمعه بشار فطمع فيه فقال له: ((يا أبت إن هذا الذي يشكونه مني إليك هو قول الشعر)) واني إن ألمت عليه، أغنيتك وسائر أهلي، فإني شكوني إليك، فقل لهم: أليس الله يقول: (ليس على الأعمى حرج) فلما عاودوا شكواه، قال لهم برد ما قاله بشار فانصرفوا وهم يقولون: فقه برد أغيظ لنا من شعر بشار)).^{١٠}

ولعل سخط بشار على الناس كان مردّه إلى عماه فهو لم يبصر الدنيا قط، وعلى الرغم من ذلك فقد كان ضخماً. مفرط الطول، عظيم الوجه، أعمى، أكمه،

^٦ مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص: ٤.

^٧ محمد طاهر عاشور، ديوان بشار بن برد (القاهرة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧ م)، ص: ١٥.

^٨ مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص: ٥.

^٩ نفس المراجع، ص: ٨.

^{١٠} نفس المراجع، ص: ٥.

جاحظ العينين يغشاهما لحم أحمر فكان قبيح العمى مجدور الوجه وقد ضرب المثل بقباحة عينه فقال: (كعين بشار بن برد).^{١١}

ويضيف طه حسين قائلا "أن بشارا اتخذ من هذا المصاب وسيلة الى الفخر والتمدح وأسرف في ذلك اسرافا في شديدا" فكان يحمد الله على العمى، لانه يحول بينه وبين رؤية الناس الذي كان يكرههم، ويتبرم بهم تبرما شديدا وليس هذا شيا. فقد يستطيع الانسان فهمه وتأويله. والاعتذار عنه. ولكن بشارا تجاوز الحد في ذلك. فلم يكتف بحمد الله على العمى بل اتخذ العمى فخرا. وزعم ان ذكائه النادر. ونبوغه الفذ، انما هما اثر من اثار من هذه المحنة. وقال في ذلك كلاما كثيرا. ليس من الهين على رجل كبشار قد منحه الله هذا كله أن يحتمل افة العمى، راضيا بها. مطمئنا إليها وانما المعقول ان يحدث ذلك في نفسه سخطا شديدا على الحياة والاحياء لما عليه ذلك من حرمان.^{١٢}

"كذلك أصاب الله بشارا بهذه الافة. فسلبه البصر. وكان إلى ذلك نابغة في الشعر. يكاد ينعدم نظيره في قوة الذكاء. وحدة الذهن". ولكن أساء الانتفاع بذكائه وحدة

ذهنه. فأصبح يغضبا إلى الناس مذمما عندهم. ثقيل عليهم حتى روى الرواة أن عامة أهل

البصرة ابتجوا لموته واستبشروا به، كأن الله قد أزاج عنهنك ضرا.

رزق بشار بولد ذكر وأنثى لكنهما لم يعمر طويلا. ابنه محمد توفي وهو صغير وجزع عليه جزعا شديدا. ورثاه بقصيدة مطلعها.

أجائنا لا تجزعى وأنبي # أتاني من الموت المثل نصيبي

بني على قلبي وعيني كأنه # ثوى رهن أحجار وجار قليب

^{١١} نفس المراجع، ص: ٥.

^{١٢} مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص: ٦.

كأنى غريب بعد موت محمد # وما الموت فينا بعده بغريب.^{١٣}

وفاته، اجمع الرواة أنه مات مقتولاً بامر من الخليفة المهدي حيث رماه بالزندقة وجملة الخبر أن المهدي حنق على بشار لهجائه له. وأخفى له في صدره كرها عظيماً. وحين زار المهدي البصرة متفقداً أحوالها وصل إلى البطائح وممر بدار بشار وكان أبو معاذ على سطح بيته سكراناً. فعلم بحضور المهدي، وخاف أن يراه على حاله من السكر، فراح بشار يؤذن فقال المهدي: من هذا الذي يؤذن فلي غير الوقت؟ قالوا: بشار. قال: علي أمك، ثم أمر بصاحب الزنادقة وهو ابن نهيك وقيل محمد بن عيسى بن حمودية. فأخرجته معه في زورق، وأمر الجلادين أن يضربوه ضرباً متلفاً، وجعل بشار يقول كلما وقع عليه السوط حس وهي كلمة تقولها العرب عند الألم، فقال بعش الركابين: انظروا إلى زندقته ما تراه يحمد الله. فقال بشار: أترى يحمد الله عليه، وضرب سبعين سوطاً حتى مات وألقي من على السفينة. فحمله الموج إلى شاطئ البصرة، فحمله أهله واسيداه، وقيل إن أهل البصرة سروراً لموته، ونجاة لهم من لسانه، وهناك بعضاً وتصديقاً وأغلب المؤرخين

يقولون غن وفاته كانت في السنة الثامنة والستين بعد المائة للهجرة^{١٤}.

ب. مفهوم العناصر الخارجية

قبل أن تبحث الباحث العناصر الخارجية في شعر الهجاء بشار بن برد فمن المستحسن أن تذكر أول مفهوم العناصر الخارجية وما يتعلق بها في الأدب.

للأدب عناصر، وهذه العناصر كان الأدب تماماً. يشمل الإنتاج الأدبي كالرواية والقصة والحكاية والشعر على العنصرين، هما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي، يرتبط كل واحد منهما الآخر في شرح المشكلة الأدبية. بدون العنصر الخارجي في التحليل

^{١٣} مهدي محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص: ٤٠٥.

^{١٤} مهدي محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص: ١٦.

الأدب، سوف يعطي الناقد نتيجة أو استنباطا على حسب مجرد احتمال في تحليل الخارجي. وبالعكس دون العنصر الداخلي في تحليل الأدب سوف يعطي الناقد نظاما تركيبيا غير ممكن في شرحها^{١٥}. لذلك أن الناقد ينتقد الأدب على هذين العنصرين غالبا، وعلى ذلك الأساس أن النقد اعتماد على ذلك العنصرين بمعنى الحق.

والعناصر الداخلية هي العناصر التي تشيد الأدب نفسه^{١٦}. تتكون هذه العناصر من أقسام وهي موضوع القصة، والشخصية، والحبكة، والموضع، والفكرة^{١٧}. كل واحد منها متعلق في تكوين الأدب التام.

العناصر الخارجية هي العناصر التي تنبى العمل الأدبي من ناحية خارجها، وتؤثر في تركيب العضوي العمل الأدبي. أو بعبارة الأخرى إن العناصر الخارجية تتأثر بناء الرواية في الانتاج الادب^{١٨}. ونلخصها أن عناصر الخارجية تؤثر كثيرا في نشأة العضوي العمل الأدبي.

ومن ذلك التعريف نعرف أن صناعة العمل الأدبي تصور بالبناء البيت. واما ادوات البناء البيت كالحجر و الرمل يدل على عناصر الداخلية. و عناصر خارجيته هو احوال الإجتماعية و ثقافية البناء البيت لأنّ يؤثر احوال الإجتماعية و الثقافية بالشكل البيت.

Sukada, made, *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Analisa struktur Fiksi*, ^{١٥}
(bandung: Angkasa, 1987) Hal: 48.

Sukada, made, *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Analisa struktur Fiksi*, ^{١٦}
(bandung: Angkasa, 1987) Hal: 47

Jakob Sumoharjo & Saini KM, *Apresiasi Kesusasteraan* (PT. Gramedia Pustaka^{١٧}
Utama-Jakarta: 1997)

Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (PT. Gadjah Mada University Pers-^{١٨}
Yogyakarta: 1995). Hal: 23

تتكون هذه العناصر من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي احوال الشخصية للمؤلف الطبيعة والتقاليد ونظرة للحياة كل منها ستؤثر كتابته. والثاني احوال النفسية من ناحية المؤلف كان أم من القراء. والتالي يعنى احوال بيئة حياة المؤلف وفي احوال الاجتماعية والثقافية. هذه الحالات تؤثر في الأدب. والعنصر الآخر الفلسفة أو نظر الحياة للقوم وغير ذلك^{١٩}. إذن، تحليل العناصر الخارجية للأدب وعوامل خارجية، وتفيد هذه العوامل لمعرفة تأثير حالة شخصية المؤلف وحالة النفسية وحالة بيئة المؤلف والفلسفة للأدب.

تؤثر العناصر الخارجية في تشييد الإنتاج الأدبي، لذلك يدرس الأدب بتفهم العناصر الخارجية أمر مهم، لأن لا يوجد الأدب إلا بالبيئة أو الثقافية التي تحيط.

من تلك البيانات أكد الباحث أن العناصر الخارجية هي انواع عناصر التي تبني العمل الأدبي و فيها أثر إجتماعي و ثقفي للمؤلف حتى أثر في نشأة العمل الأدبي. وقال wallek و warren (١٩٥٦) عناصر الخارجية تدل على:

١. احوال شخصية المؤلف كصفته، وإعتقاده و نظر حياته الذي يؤثر في عمله الأدبي.

احوال شخصية المؤلف يؤثر بالعمل الأدبي الذي صنعه، كالمؤلف اسمه عين النجيب، هو مؤلف من جاوى حتى انه قريب بالحياة الجووية. ومن غير عجيب أن العمل الأدبي له أكثر يأخذ من التصوير الحياة الجووية، إما اخذه من الزعيم والصفة وكذلك الثقافة الذي وجد في الرواية.

٢. احوال نفسية المؤلف، إما نفسية المؤلف او نفسية القارئ او إستخدام مبادئ النفس في عمله الأدبي.

Rene Wellek & Austin Warren, *teori Kesusasteraan* (PT. Gramedia-Jakarta: "

1990) hal: 75

و كذلك احوال نفسية المؤلف لها أثر في صناعة العمل الأدبي. نعرف احوال نفسيته بالنظر من اللغة، الموضوع، والشبكة، كالعمل الأدبي الذي يُكتب بين الشباب و المشايخ و كذلك الصغير حتى اننا نستطيع ان ننتج و نفرق بين إنتاج العمل الأدبي الذي يُكتب بين الشباب والمشايخ والصغير.^{٢٠}

٣. احوال بيئة المؤلف كالاقتصادية والثقافية. احوال بيئة المؤلف يؤثر في صناعة العمل الأدبي وإنتاجه، والرأي للكتابة العمل الأدبي احيانا يؤخذ من احوال الاجتماعية والسياسية في بيئته.

من تلك البيانات لخص الباحث أن عناصر الخارجية توقع في الخارج العمل الأدبي التي تؤثر في النشأة العمل الأدبي. وتلك العناصر هي احوال شخصية المؤلف وتكون من احوال جسده و أسرته و خلقية و نفسيته وكذلك احوال بيئته الذي يتضمن من الاجتماعية والثقافية، والعناصر الأخرى هو الفلسفة والإعتقاد.

ج. مفهوم الهجاء وانواعه وتطوره في الشعر العربي

الهجاء فن من الفنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسمية فن الشتم والسباب، فهو نقبض المدح، ففي القصيدة المجدية نجد نقائص الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود ضد الكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.^{٢١}

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب.



<http://www.anneahira.com/unsur-ekstrinsik-karya-sastra.htm>^{٢٠}

^{٢١} سراج الدين محمد، سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي، (بيروت: دار الراتب الجامعية، مجهولة سنة)، ص: ٦.

١. أساليب الهجاء:

أ) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.

ب) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.

ت) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهجو والإشارة إليه بشكل مباشر.

ث) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه^{٢٢}.

٢. أنواع الهجاء:

أ) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.

ب) الهجاء الجماعي يتوجه فيه الشاعر إلى جماعة معينة

ت) الهجاء الأخلاقي يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجن والكذب.

ث) الهجاء الخلفي: يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنفٍ طويلة أو قامة قصيرة^{٢٣}.

٣. تطور الهجاء

أ) الهجاء في عصر الجاهلية

^{٢٢} نفس المراجع، ص: ٦.

^{٢٣} نفس المراجع، ص: ٧.

كان الهجاء في الجاهلية مرتبط جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تدم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقذعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية.^{٢٤}

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلة وفي سبيل الدفاع عنها، وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.^{٢٥}

ب) الهجاء في عصر صدر الإسلام

الهجاء في عصر صدر الإسلام. استعرت نار الهجاء بين شعراء المدينة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة. والمعاني المألوفة يرمى خصمه بالهروب من المعركة والجن. وقد يستعمل الشاعر المعاني الجديدة من رمي المهجو بالكفر والشرك، وكان حسان رضي الله عنه يكثر من المعاني التقليدية فقد هجا الحارث بن هشام عندما هرب من معركة بدر وترك أخاه أبا جهل يقتل، هجاه بقوله:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني

فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم

ونجا برأس طمرة ولجام.^{٢٦}

^{٢٤} نفس المراجع، ص: ٨.

^{٢٥} نفس المراجع، ص: ٩.

^{٢٦} الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل، *الأدب العربي وتاريخه*، (مجمولة المدينة: وزارة التعليم العالي ١٣٠٥ هـ)، ص: ١٩١.

ت) الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحزاب، عادت العصبية القبلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبية جديدة أطلق عليها لشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.^{٢٧}

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتبكوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض.^{٢٨}

اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقبلها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية.^{٢٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والشعراء المهاجرون في هذه العصر كثيرون منهم جرير. وقد يكون سبب الهجاء: منع العطاء، أو العطاء القليل. وقد أضاع الهجاء في هذا العصر وأصبح سلاحاً للشعراء ضد أعدائهم فجرير عندما غضب على الراعي النميري هجاه وهجاء قبيلة بقوله:

فغض الطرف إنك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلاباً^{٣٠}

^{٢٧} سراج الدين محمد، سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي، (بيروت-لبنان: دار الراتب الجامعية، مجهزة سنة)، ص: ٢٦.

^{٢٨} نفس المرجع، ص: ٢٦.

^{٢٩} نفس المرجع، ص: ٢٧.

^{٣٠} الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه (مجهزة المدينة: وزارة التعليم العالي ١٣٠٥ هـ)، ص: ٢٧٢.

ج) الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القدم والجديد، بين العربي والشعوي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات، السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية. ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالخنث وهجاء النغنين وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.^{٣١}

هكذا نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحشارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت.

ونلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقاطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.^{٣٢}

^{٣١} سراج الدين محمد، سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي، (بيروت: دار الراتب الجامعية، مجهولة سنة)، ص: ٤٧.

^{٣٢} سراج الدين محمد، سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي، (بيروت: دار الراتب الجامعية، مجهولة سنة)، ص: ٤٧.



الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي، والبحث الكيفي هي تلك البحوث التي لا تستخدم الأرقام، لا تستخدم البحوث الكيفية الأرقام ولكن مادتها سواء عند جمع البيانات أو تحليلها يعتمد أساس على الألفاظ^١. وأما من نوعه فهذا البحث من النوع البحث التحليلي الأدبي وخاصة في التحليل العناصر الخارجية، فالتحليل الخارجي هو تحليل العمل الأدبي من ناحية خارجية، ولكنه يتأثر بالتركيب ومنهج الأدب أو بعبارة الأخر إن العناصر الخارجية تتأثر ببناء الرواية في الانتاج الأدبي^٢.

ب. بيانات البحث ومصادرها

أن بيانات هذا البحث هو عناصر الخارجية في الشعر الهجاء لبشار بن برد ،
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 وأما مصدر هذا البحث هو كتاب ديوان بشار بن برد والكتب، الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، بشار بن برد وشعره والكتب يتعلق به، والكتاب عن عناصر الخارجية:
 Burhan Nugiyantoro, (teori pengkajian fiksi), Made Sukada, *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Analisa struktur Fiksi*, (bandung: Angkasa, 1987), Jakob Sumoharjo & Saini KM, *Apresiasi Kesusasteraan* (PT. Gramedia Pustaka Utama-Jakarta: 1997), Rene Wellek & Austin Warren, *teori Kesusasteraan* (PT. Gramedia-Jakarta: 1990).

والكتب يتعلق به

^١ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١) ص: ٢٨٠.

^٢ Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: PT. Gadjah Mada University Pers, 1995) Hal: 23.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه، مما يعني أن الباحث يركز فكرته في بحثه واختارات البيانات للمصدر البيانات، ثم تنتج الباحث كيفية البيانات وتحليلها حتى تستطيع الباحث صناعة الخلاصة من ما وجدته لبحثه.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث هي طريقة الوثائق، وهي لتناول البيانات من مطالعة الكتب الأدبية المذكرة الملحظة وما يتعلق بها وطريقتها هي: ان تقرأ الباحث ترجمة حياة بشار بن برد وشعر هجائه ليستخرج منها البيانات التي يريدها، ثم ينقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العناصر الخارجية الرابعة في هجاء بشار بن برد.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن العناصر الخارجية في الهجاء بشار بن برد (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.
٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن العناصر الخارجية في الهجاء بشار بن برد (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن العناصر الخارجية في الهجاء (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها يحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي شعر الهجاء بشار بن برد.
٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن العناصر الخارجية في الهجاء بشار بن برد (التي تم جمعها وتحليلها) بشعره.
٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن العناصر الخارجية في الهجاء بشار بن برد (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في أجزاء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية :

١. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به،

وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها
٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. العناصر الخارجية في شعر الهجاء بشار بن برد

العناصر الخارجية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي من ناحية خارجها، وتؤثر في تركيب العضوي العمل الأدبي. أو بعبارة الأخرى إن العناصر الخارجية تتأثر بناء الرواية في الانتاج الادب^١. تتكون هذه العناصر من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية للمؤلف الطبيعة والتقاليد ونظرة للحياة كل منها ستؤثر كتابته. والثاني النفسية من ناحية المؤلف كان أم من القراء. والتالي يعنى بيئة حياة المؤلف وفي احوال الاجتماعية والثقافية. هذه الحالات تؤثر في الأدب. والعنصر الآخر الفلسفة أو نظر الحياة للقوم وغير ذلك.

١. احوال الشخصية بشار بن برد

وأما حياة بشار، فمن أراد أن يدرسها فما عليه إلا أن يلم بجوانب ثلاث أسهمت إسهاماً كبيراً في تكوين شخصية بشار. وهذه الجوانب هي: عماه، فقر أسرته، وولاء القولي^٢.

أما بالنسبة للجانب الأول وهو عمى بشار، فإن هذه العاهة قد شكلت عند شاعرنا عقدة نفسية جعلته يضيق بما حوله، ويشعر أن الكون المحيط به، ليس إلا سجنًا قد وضع فيه مدى حياته، من هنا نشأت عنده قضية التبرم من الناس،

^١ - BurhanNugiyantoro, *TeoriPengkajianFiksi* (PT. GadjahMada University Pers-

Yogyakarta: 1995). Hal: 23

^٢ على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٣.

والسخط عليهم. وكان يعبر عن هذا بقوله: الحمد لله الذي ذهب ببصري، فقيل له: ولما يا أبا معاذ؟ فيقول لئلا أرى من أبغض.^٣

ولد بشار أعمى، وهو الأكمه، فما نظر إلى الدنيا قط، يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله، فقيل له أنشد قوله:

كأن مثار النفع فوق رؤوسنا # وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ما قال أحد أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئاً فيها؟ فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء فيتوقر حسه وتذكو قريحته.^٤ أخبرنا هاشم قال حدثنا العنزؤ عن قعنب بن محرز عن أبي عبد الله الشراذني قال: كان بشار أعمى طويلاً (ضخماً) آدم مجدوراً.^٥ كان بشار ضخماً، عظيم الخلق والوجه، مجدراً، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر.^٦

ولم يكن العمى هو وحده الذي ابتلي به بشار، بل نجد قبح شكله، فقد كان ضخماً الجثة، عظيم الخلق والوجه، مجدراً، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر، فكان أقبح الناس عمى، وأفظعهم منظرًا^٧، فليس عجيباً لرجل هذه صفاته، من أن يكون مثار سخرية واستهزاء من معاصريه الذي كانوا يتحرشون به، ويسخرون منه. فكان يقابل هذه السخرية بغضب شديد يصدر عنه تفوه بكلمات وألفاظ نائية فاحشة.^٨

^٣ على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ١٣.

^٤ أبي الفرج الاصفهاني، الاغانى، (بيروت- لبنان: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م)، ج: ٣، ص: ١٣٤.

^٥ نفس المراجع، ج: ٣، ص: ١٣٤.

^٦ نفس المراجع، ج: ٣، ص: ١٣٣.

^٧ امرأة الجنان للياقنى. ج: ١، ص: ٣٥٣.

^٨ على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ١٣.

ويكنى بشار أبا معاذ، ويلقب بالمرعث. قال أبو أيوب: وقال لنا آبن سلام مرة أخرى: إنما سمي بشار المرعث، لأنه كان لقميصه جيبان: جيبٌ عن يمينه وجيب عن شماله، فإذا أراد لبسه ضَمَّ عليه من غير أن يدخلَ رأسه فيه، وإذا أراد نزعَه حلَّ أزرار وخرج منه، فشبهات تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها وتدلُّها، وسمي من أجلها المرعث.^٩

وقيل في الكتاب بشار بن برد حياته وشعره: لقب بالمرعث، إما لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاث وهو القرطة.^{١٠}

احول جسده المرعث الذي يجعلوا الناس حوله يكرهون إليه، وبعضهم يحتقرون مرعته وجسده، وهذا السبب كله الذي يجعل بشار بن برد يكره إلى ماحوله، وهو يشعر بشدة الحزن و يعبر خزنه كله في شعره.

أما الجانب الثاني الذي يجب أن ينظر من خلاله إلى شخصية بشار فهو فقر أسرته.^{١١} تألف أسرة بشار من خمسة أشخاص: أب وأم وأخوين كان بشار ثالثهما.^{١٢} وكان لبشار أخوان واحدتهما يسمى بشراً والثاني بشيراً.^{١٣} وكانا فصايين يبيعان اللحم، ولم يكونا سويين، إذ كان أحدهما أعرج والآخر أتر اليد، وكان بشار باراً بهما.

ويقول الجاحظ في البيان والتبيين انه كان باراً بهما وانهما أخواه لأمه لا لأبيه، وذكر في كتاب الحيوان أيضاً أن أخويه أحدهما حنفى والآخر سدوسي وأن بشار

^٩ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٣٢

^{١٠} علي نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ١١.

^{١١} نفس المرجع، ص: ١٧.

^{١٢} مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص: ٣.

^{١٣} نفس المرجع، ص: ٤.

عقيلي، أني بالولاء جميع وذكر كلاماً لأخيه بشر لأخيه بشر يؤذن أنه كان عربي الفصاحة.^{١٤}

فوالد بشار كما علمنا كان قنّاً ولما أعتق عمل طياناً، وكان يعجز دائماً عن تأمين الرزق الكافي لأسرته، هذه الحقيقة عرفها الطفل بشار منذ طفولته.^{١٥} أما برد أبوه فقد كان طياناً وحين ولد له بشار قال: ((ما رأيت مولوداً أعظم بركة منه، ولقد ولد لي وما عندي درهم. فما حال الحول حتى جمعت مائتي درهم)).^{١٦}

ولهذا رأى أن ينتزع قوته من فم من حرمه منه، إما مدحاً أو هجاء، ولما اعترض عليه والده هجاء الناس قال له بشار ببساطه: إما أن يسمح له بالهجاء، وإما ينتظر الفقرا والعوز، ولهذا السبب نرى بشاراً متلهفاً دائماً لتقبل العطاء، ولا يمتلك الصبر عليه، فيعمد إلى التهديد والوعيد، وكل الناس عرفت وسمعت كلامه السليط، وقدرته الفائقة على الذم في الهجاء، من هنا نرى الناس يهابونه، ويخافون منه. من الخلفاء مروراً بالأمرأ والوزراء إلى عامة الناس.

أما الخلفاء فإنه لا يرعوي عن ذمهم إذا قصروا في عطائه^{١٧}، والدليل على ذلك جوابه على سؤال سألته إياه رجل قائلاً: إن مدائحك عقبة بن مسلم فوق مدائحك كل أحد، فقال بشار: إن عطايه إياي كانت فوق عطاء كل أحد، دخلت إليه يوماً فأنشدته:

حرم الله أن ترى كابن سلم # عقبة الخير مطعم الفقراء

ليس يعطيك للرجاء ولا الخو # ف ولكنيلذ طعم العطاء

^{١٤} محمد طاهر عاشور، ديوان بشار بن برد، (القاهرة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧ م)، ص: ١٥.

^{١٥} علي نجيب عطوي، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١ هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ١٧.

^{١٦} مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص: ٤.

^{١٧} علي نجيب عطوي، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١ هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ١٨.

يسقط الطير حيث ينتثر الحب # وتغشى منازل الكرماء^{١٨}

ومن هذه المدح فأمره عقبة بن مسلم بثلاثة آلاف دينار.

مدح بشار سليمان بن هشام بن عبد الملك فوصله سليمان بخمسة آلاف درهم وكان يُبخل، فلم يرضها وانصرف عنه مغضباً فقال:

إن أَمسى منقبض اليدين عن الندى # وعن العدو مُخَيَّس الشيطان

فلقد أروح عن اللثام مُسَلَّطاً # ثَلَجَ المَقِيلُ مُنْعَمَ النَّدْمَانِ

في ظِلِّ عيش عشيرة محمودة # تندى يدي ويُخافُ فرط لسانِي

ازمَانُ جنِي الشَّبابِ مطاوعٌ # وإذا الأُميرُ عليٌّ من حَرَّانِ

ريم بأحوية العراق إذا بدا # بَرَقَتْ عليه اكلَّةُ المَرْجَانِ

فاكحل بعبدة مقلتيك من القذى # وبوشك رؤيتها من الهملان

فلقُرْبُمن تهوي وأنت متيِّمٌ # أشفى لدائك من بني مروان^{١٩}

من تلك البيانات لخص الباحث أن بشار بن برد له خمسة أسر، وتتكون من أبيه وأمه و أسرتين. و احوال إقتصاد أسرته منذ مولد بشار بن برد لغير ممكن أو سمي بحالة المسكين، بهذا الحال يجعل بشار بن برد يستفيد شعره لكسب العيش او لبحث النقود. وطريقته ليستفيد شعره وهو يمدح الأغنياء بشعره المدح، لكن ليس كل شعره المدح فيه أجرة مثل ما في هذه الواقعة : ذات يوم مدح بشار بن برد الأغنياء بشعره المدح لكن الأجرة الذي تناوله قليل حتى أنه يهجاه بشعره الهجاه إليهم. من تلك الواقعة ظهر احوال أسرته المذموم الذي يسبب نشأة شعر هجائه.

^{١٨} أبي الفرج الاصفهاني، الاغانى، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م)، ج ٣: ص: ١٩٣.

^{١٩} علي نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٧٨.

أما الجانب الثالث الذي أثر في شخصية بشار فهو ولاؤه القومي.

لقد علمنا أن بشار ولد لأب موليّ لسيدة عقيلية، وأن هذه السيدة اعتقت بشاراً لأنه ولد أعمى لا تنتفع منه بشيء. ورغم أن بشاراً أصبح حراً إلا أنه في الواقع كان بحاجة إلى ولائه لبني عقيل، وينسب نفسه إليهم. ورغم محاولته التغلب على عامل الضعف في هذا الانتماء العبد لسيدته، لا السيد للسيد، فإنه بقي في قرارة نفسه يشعر بالهانة، وخاصة إذا عرفنا أنه يعيش في بيئة عربية متعصبة أشد التعصب للعنصر القومي، أو الولاء القبلي. لهذا نراه تائهاً بين الافتخار بانتمائه الجديد للعرب، وهو مؤلّد أمه عربية وأبوه فارسي.^{٢٠}

هذه الصورة التي نرى فيها بشار بن برد وهو يفتخر بالعرب، ويعدد خصالهم الحميدة، سرعان ما تنقلب إلى صورة معاكسة تماماً إذا ما تحرك فيه عامل الضعف تجاه عنصره الأعجمي، فتراه ينتفض لكرامته انتفاضة المتألم من شيء جرحه. فلنستمع إلى هذه القصة التي تبين لنا هذه الحقيقة.

قال أبي الفرج الأصفهاني في الأغاني: أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني علي بن منصور أبو الحسن الباهليّ قال حدثني أبو عبد الله المقرئ الجحدريّ الذي كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة، قال:

دخل أعربي على مجزأة بن ثور السدوسي وبشارٌ عنده عليه بزّة الشعراء، فقال الأعرابي: وما للموالي وللشعر! فغضب بشار وسكت هنيهةً، ثم قال: أتأذن لي يا أبا ثور؟ قال: قل ما شئت يا أبا معاذ، فأنشأ بشارٌ يقول:

خليلي لا أنام على اقتسار # ولا آبي على موليّ وجار

سأخبر فاخر الأعراب عني # وعنه حين تأذن بالفخار

^{٢٠} نفس المرجع، ص: ٢١.

- أحين كُسيَتَ بعد العُزَي خزا # ونادمت الكرام على العُقارِ
- تفاخر يابن راعية وراعٍ # بني الأحرار حسبك من خسارِ
- وكنت إذا ظمئت إلى قَرّاحٍ # شركت الكلب في وُلغ الإطارِ
- ثُرِيع بخطبة كسر الموالي # وينسيك المكارم صيد فارِ
- وَتَغْدُو للقنافذ تَدْرِيهَا # ولم نعقل بدَرّاج الديارِ
- وتتشح الشمال للابسِيها # وترعى الضأن بالبلد القفارِ
- مقامك بيننا دنس عَليّنا # فليتك غائب في حَرِّ نارِ
- وفخرُك بين خنزير وكلب # على مثلي من الحدث الكبارِ^{٢١}
- فقال مجزأة للأعرابي: قبحك الله! فأنت كسبت هذا الشر لنفسك ولأمثالك!^{٢٢}

ومن ذلك الشعر نرى كيف انتقض بشار للرد على ذلك الأعرابي لأنه أهانه بانتمائه إلى الموالي، وتحقير إياهم، فإذا بشار يكيل له الصاع صاعين، ويفند مزاعمه بأن العرب هم أعز من غيرهم، فإذا بشار أيضاً يعطينا صورة بشعة للحياة المزرية التي يحياها البدوي. ويعدد أنواع الحيوانات التي يعيش على لحومها، فإذا هي حيوانات يمقتها الإنسان العادي، ويأنف من أكل لحمها. في حين يجهد البدوي في مطاردتها عبر الصحراء القاحلة ليصطادها، ويتنع بأكل لحمها. كما أن البدوي يشرب من الماء الذي تشرب منه سائر الحيوانات ومنها الكلاب، هذا الإنسان الذي يعيش على هذا النمط من الجهل والخشونة في المأكول والمشرب، يحق له أن يفتخر على أبناء

^{٢١} أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ج: ٣، ص: ١٦٦.

^{٢٢} أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ج: ٣، ص: ١٦٠.

الشعوب المحتضرة الراقية، لا لشيء إلا أبناء هذه الشعوب قد أخذوا عبيدا من قبل المسلمين لأنهم رفضوا دخول الإسلام.

من تلك البيانات لخص الباحث أن ولائه مع قبيلته يؤثر في نشأة شعر هجائه. واستخدم بشار بن برد شعر هجائه للدفاع بني عقيلية حين اضعف العرب إليهم.

٢. احوال النفسية بشار بن برد

كما عرفنا أن أحوال النفسية إحدى من أنواع العناصر الذي يؤثر في نشأة العمل الأدبي. في هذا البحث بين الباحث احوال نفسية بشار بن برد الذي يؤثر في نشأة شعلا هجائه. وهذه البيانات :

كان بشار سيء الخلق، سريع الغضب، سريع الهجاء، متحاهر بالسكر، مفتخرا بالزنى. وكان من خلقه محبة اللذات والتنعيم، وقد عرفه الناس بذلك، ولذلك قال:

ليس النعيم وإن كنا نزن به # إلا نعيم سهيل ثم حماد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان قوي الرد على من خالفه، كثير المحادثة، كثير فلتات اللسان، زكان بذىء اللسان، شديد الأذى. قال الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي عبيدة: كان بشار يقول الشعر وهو صغير، وكان لا يزال قوم يشكونه إلى أبيه، فيضربه، حتى رق عليه من كثرة ما يضربه.^{٢٣}

وقال الأصمعي: ((كان بشار ضيخا عظيم الحلق مجدورا، وكان إذا اراد أن ينشد صقق يديه، وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله، وكان أشد الناس تبرماً بالناس، وكان يقول: الحكد لله الذي ذهب ببصري لئلا أرى من أبغض)).^{٢٤}

^{٢٣} محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٢٠.

^{٢٤} مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص: ١٠.

وقال بطرس البستاني في كتاب أدباء العرب: وكان فاسقا شديداً العهر، ومجبا للهو، مدمناً للخمر، وكان كثير الاعتداد بنفسه، ولا يرى فوقه شاعراً ولا عالماً، وتكبره جعله شديد الافتخار بنسبه حتى لا يجحد له معادلاً غير قريش وكسرى.

من تلك البيانات أن بشار بن برد له السلوك المذموم، وواحد من صفته القبيح هو الغضب ومحبة الإحتقار. وهذا كله أثر كثيراً في شعره هجائه لأن كلما يغضب بشار بن برد أو لا يحب بغير وهو يعبر غضبه أو إحتقاره بشعر هجائه. ونلخص أن أحوال النفسية يؤثر في نشأة العمل الأدبي لأديب.

٣. احوال بيئة بشار بن برد (الاجتماعية والثقافية)

لقد عرف المجتمع العباسي عدة ظواهر كان لها أكبر التأثير في أن تجعله عصراً مميزاً عن غيره من سائر العصور.

أول هذه الظواهر سيطرة العنصر الفارسي على العنصر العربي، وبالتالي سيطرة المجتمع الفارسي بكثير من مظاهره على المجتمع العربي، وفرض لون حياته على حياة العباسيين الاجتماعية، وإذا عرفنا أن المجتمع الفارسي كان في نهايته يمتاز باللهو والبذخ والترف الرخاء، فكان لا بد له من أن يحمل معه هذه الحالات الاجتماعية إلى المجتمع العربي العباسي. من هنا نجد انتقال الحياة العربية من طور البساطة إلى طور التعقيد، ومن العيش الوديع المتواضع إلى الترف، وبذلك طبع العصر العباسي بالطابع الفارسي.^{٢٥}

وليس عجباً بعد هذا أن تزدهر بغداد المنصور التي بناها على طراز المداشن حاضرة الفرس، وأنتزح بمعالم الحضارة المادية، فترفع فيها القصور المزخرفة والفاخرة

^{٢٥} علي نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٤٥.

الرياش، وأن تتألف فيها ليالي السمر والمنادمة، وأن تغض بالغللمان والجوار الحسان. وأن يكثر البذل والعطاء، ويرتفع مستوى الحياة، ويسرف الناس في تتبع لذائذ الحياة.

لقد كان الحياة بكل ترفها وأبحاثها متركزة في بغداد وضواحيها، واستقبلت هذه المدينة كل مفاخر العصر، فأصبحت مضرب المثل بعظمتها، وجمالها ورجالها، وكان خلفاؤها طليهة التنور العقلي، والتحرر، تميز حكمهم على الإجمال بالتسامح والبعد عن التزمّت والتضييق.^{٢٦}

الظاهرة الثانية التي عرفها العصر العباسي هي ظاهرة نقل التراث الفكري من العالم القديم إلى العالم العربي الإسلامي. فهذا العصر انفرد عن غيره من العصور في عملية صهر للثقافات المكتسبة من الأمم غير الإسلامية في كأس الثقافة العربية ليشربها الإنسان العربي صافية عذبة المذاق.^{٢٧}

إن العرب القدماء كان هدفهم الأسمى بناء الأمة العربية على أسس علمية سليمة، منذ أن فكروا بنقل التراث اليوناني والفارسي والهندي في الأعصر العباسية، وقبلها، رغم أنهم لم يفصحوا عن السباب التي دعتهم إلى ترجمة هذا التراث الفكري، وكلفهم الشدّيد نحو هذه الحركة العلمية، لذا لم يشهد العالم الإسلامي والمجتمع العربي منذ نشأته حركة أقوى وأعظم من حركة الترجمة في الأعصر العباسية رغم طابع الاجتهاد والفرجية اللذين كانا يسيطران على هذه الحركة، والانكباب على هذا التراث القديم في حالة تشبه النهم الذي لا يروى، لأنهم أدركوا ما لكل أمة من الأمم السابقة من تراث ثقافي يمتاز عن غيره. وسنة الحياة هي التواحد بين الأمم وهي سنة أخذ وعطاء، فالأمم حيال بعضها البعض تأخذ حيناً وتعطي طورا آخر، ولما كان الجسر موجوداً والعلماء يشدون الركاب لخوض غمار الحركة، فكانت الترجمة هي النقطة

^{٢٦} على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٤٦.

^{٢٧} على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٣.

الجهورية في التفاهم والتعاون الثقافي الدولي، والتقارب الأممي الذي تحمله ذلك الجسر الحضاري من السريان والنساطرة والكلدان والصابئة في تلك الحقبة بالذات.^{٢٨}

وذكر صاحب كشف الظنون قائلاً:

واعلم أن علوم الأوائل كانت مهجورة في عصر الأمويين، ولما ظهر آل العباس كان أول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني أبو جعفر المنصور، وكان مع براعته في الفقه مقدماً في علم الفلسفة وخاصة في النجوم محباً لأهلها.

ثم لما أفضت الخلافة إلى الخليفة عبد الله المأمون بن الرشيد تم ما بدأ به حده، فطلب من ملوك الروم وصله ملديهم من كتب فبعثوا إليه منها بما حضرهم له مهرة المترجمين فترجموا له.^{٢٩}

ومن أهم ما اكتسبه العرب من الفكر اليوناني منطق أرسطو وفلسفة أفلاطون في نظرية الفيض الإلهي، ثم علم الكلام والجدول والفلسفة إلى غير ذلك من المعارف.

ومما نقله العرب عنهم وأدبهم، وكانت لهم كتب في الهندسة والجغرافية.

فلما نشطت الحركة العلمية في العصر العباسي، أخذت طائفة ممن يجيدون اللسانين-الفارسي والعربي-ينقلون الكتب من الفارسية إلى العربية.^{٣٠}

أما تأثير الثقافة الهندية في الثقافة الإسلامية فيأتي من ناحيتين: ناحية مباشرة- وذلك باتصال المسلمين أنفسهم بالهند من طريق التجارة، ومن طريق الفتح العربي، وناحية غير مباشرة- وذلك بنقل ثقافتهم بواسطة الفرس، فإن الفرس اتصلوا بالهنود اتصالاً وثيقاً قبل الفتح الإسلامي، وأثروا فيهم وتأثروا بهم. فلما نقلت الثقافة الهندية في ثناياها.

^{٢٨} علي نجيب عطوي، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٤٧.

^{٢٩} كشف الظنون ج ١، ص: ٣٤.

^{٣٠} علي نجيب عطوي، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٤٨.

وكان تأثيره في الثقافة الإسلامية من نواح: أهمها الإلهيات، المقالات الدينية، والنجوم، والآداب وما يتبعه من فن وغير ذلك.

ففي الإلهيات كان أثر التناسخ في بعض الفرق الدينية الإسلامية كبيراً، فقد قالت بعض هذه الفرق إن الأرواح تنتقل بعد مفارقتها الأجساد إلى أجساد أخرى، وإن لم تكن من نوع الأجساد التي فارقت. ومن الفرق التي قالت بهذه القول السبئية أصحاب عبد الله بن سبأ.

كما أن الحركة الدينية كانت قد بلغت في آخر الدولة الأموية شأواً بعيداً—فقد جرهم البحث إلى أن يتكلموا في القضاء والقدر ونحوه، وتجادل المسلمون مع سائر الأديان. فأحسن المسلمون أن لا بد من مجاراتهم بالآتهم فعكفوا على المنطق والفلسفة يستخدمونها في اغراضهم، وفيما هم كذلك شعروا بلذة عقيلة من دراسة الفلسفة، وبعد أن كانت تطلب على أنها وسيلة للدفاع عن الدين، أصبحت غاية في نفسها تطلبها.^{٣١}

في هذه الأجواء نشأ بشار بن برد، فكان لا بد له من أن يتأثر بها شأنه الشعراء من أبناء عصره يضاف إلى ذلك مل حمله على قومه من عادات وتقاليده وطقوس دينيه كانت سائدة في المجتمع الفارسي قبل دخول الإسلام إليه. كالزردشتية والمناوية والمزدكية وغيرها.

^{٣١} نفس المراجع، ص: ٤٩.



٤. احوال الاعتقاد بشار بن برد والفلاسفته

كان الرمي بالزندقة والإلحاد قد طلع قرنه من أثناء القرن الأول الاسلامي، ثم بلغ أشده في العصر الذي عاش فيه بشار، بما عظم من المخافات الاعتقادية والتعصبات المذهبية وقضاء الأوطار السياسة^{٣٢}.

كانت لبشار آراء وعقائد لصيقة بأصله الفارسي. وعصره الذي انتشرت فيه المذاهب والبدع. فقد كان عصره عصر السياسة والمناظرات. وعصر علماء الكلام والمذاهب الفكرية بعد أن خرج العرب من حمودهم الفكري واتجهوا نحو التأمل والتفكير.^{٣٣}

والزندقة: اسم اشتقه العرب من كلمة زندو بالفارسية (الزندوفستا) وهو كتاب ((مايي)) الذي يدعى اتباعه المانوية، لأنهم يثبتون إلهين اثنين، فقالوا: تزندق اذا اعتقد اعتقاد مجوس الفرس، أي انتسب للزندو، ثم اشتقوا منه ((زندقة)) للاعتقاد، و ((زنديق)) للمعتقد، ثم أطلقوه على من يُسرّ هذا الاعتقاد، فلا يسمون المجوسي المتظاهر بالمجوسية زنديقا، ثم صار اسم الزندقة اسما علميا في الفقه، يدل على من يظهر السلام ويبطن الكفر، سواء كان كفره باعتقاد المجوسية الفارسية أم بالدهرية أم بغير ذلك، ولذلك قالوا: الزنديق يرادف المنافق^{٣٤}.

وكان بشار من شيعة الأموية، نبغ في زمانا، وامتحح خلفاءها وأمرائها، ثم كان من شيعة إبراهيم بن الحسن بن علي، وكان أيضا من المتساهلين في دينهم المتظاهرين

^{٣٢} محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٢٥.

^{٣٣} مهري محمد ناصر الدين، ديوانبشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص: ١١-١٢.

^{٣٤} محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٢٨.

بالفواحش، فحقيق بمن رسم بهاتين الوصمتين أن تتطرق إليه الظنون، وأن تُنسبُ إليه الرُّندَقَةُ في مظهر ذلك المجون.^{٣٥}

نسب بشارا الذين كفروا الى دين الثنوية والمجوسية والبرهمنية والسُمنية، ونسبه غيرهم إلى الرفض وإلى مذهب الرجعية القائلين بأن علي بن أبي طالب سينزل مرة ثانية كما ينزل عيسى، وأن جميع الأمة كفروا حين عدلوا عن بيعة علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونسب أيضا الى الإلحاد المحض والتعطيل.^{٣٦}

وقد اتفق الرواة على أن بشارا كان مطلعاً على علم الكلام معدوداً من متقنية، قال صاحب الأغاني: كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام: عمرو بن عُبيد، وواصل بن عطاء الغزّال، وبشار بن برد، وصالح بن عبد القدوس، وعبد الكريم بن أبي العوجاء، ورجل من الأزدي (هو جرير بن حازم)، وكانوا يجتمعون في منزل الأزدِي ويختصمون عنده، وكانوا على شك في أمرهم، فأما عمرو وواصل فصارا إلى العتزال، وأما عبد الكريم وصالح فصمما على الثنوية (أي اعتقاد المزدكية) وأما بشار فبقي

مختلطاً متحيزاً، وأما الأزدِي فمال إلى قول السُمنية.^{٣٧}

وقد كان أقوى تهيؤاً لالتصاق هذه التهم بهم من كانوا من ثابناء الفرس لأسباب، أولها: أنهم كانوا عريقين في المانوية، قال علي ابن منصور بن القارح في الرسالة التي كتب بها الى المعري: ((وأما نسبوا بشارا الى دين المانوية لأنه في الأصل فارسي يتعصب للفرس وأحوالهم))، وثانيها: أن معظم شيعة الأموية من العرب كانوا يغارون منهم أن جاءهم فاتحين مع بني العباس، وثالثها: أن الخلافة العباسية أخذت تتحفر إلى قطع شوكة الفرس تخلصاً من إدلالهم على الخلافة وطمعهم في وضع الخليفة تحت نير تصرفهم، وقد أبرقت بارقة خضدٍ شوكتهم بنكبة صاحب الدعوة أبي مسلم

^{٣٥} نفس المراجع، ص: ٣٠.

^{٣٦} نفس المراجع، ص: ٣٠.

^{٣٧} نفس المراجع، ص: ٣١.

الخراساني، ولذلك نجد التهمة التي تلتصق بالمتهمين أيامئذ غالبها تهمة الزندقة واللمز باعتقاد إلهين: إله الظلمة وإله النور.^{٣٨}

وفي الأغاني أن بشارا كان يحضر مجالس واصل بن عطاء، ويستمع إلى محاوراته مع من يعتنقون مذاهب الثنوية المجوسية والدهرية الهندية^{٣٩} مما يدل على أنه قد تسرب إليه من هذه المجالس، وما يماثلها من مجالس المتكلمين شيء من الفلسفة والمنطق.

فبشار يستخدم القياس كما استخدمه إبليس من قبل حين رفض أن يسجد لآدم لأنه مخلوق من طين، وإبليس مخلوق من نار، وبما أن النار أطهر من الطين، فمعنى هذا أن إبليس أفضل من آدم، وقد أيد بشار رأى إبليس وقال:

الأرض مظلمة والنار مشرقة # والنار معبودة مذ كانت النار

فبشار يقيس بين الأرض والنار، فإذا بالأرض كتلة مظلمة، وإذا بالنار كتلة متوهجة، ثم إن النار معبودة منذ أن خلقت، بينما لا نعلم أن الأرض قد عبدت، ومعنى هذا أن النار أفضل من الأرض.^{٤٠}

وقد ألصق ببشار القول بتفضيل النار على الطين لأنها نور والطين ظلمة، ثم القول بتفضيل إبليس على آدم، إذ إبليس مخلوق من نار وآدم من طين. وجاء في رسالة الغفران للمعري أن مما نسب إلى بشار:

إبليسُ أفضلُ من أبيكم آدم # فتنبهوا يا معشر الفُجَّار

النارُ عنصره وآدم طينة # والطين لا يسْمُو سُمُّ النار^{٤١}

^{٣٨} محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٣٣.

^{٣٩} أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م) ج ٣: ص: ١٢٤.

^{٤٠} علي نجيب عطوي، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٣٩.

لنستمع على المعلم بطرس البستاني حيث أعطى رأيه ببشار بهذا الصدد: ((لعل الحيرة أظهر شيء في آراء بشار، فتراه على شعوبيته وكرهه للعرب، لا يستنكف عن الافتخار بمضريته. وعلى تحفه بالدين، وتضلعه من علم الكلام، لا يصلى ولا يأبه للفروض والأنفال. وقد يدين بالجرية. ثم لا يلبث أن ينقصها فيقر بالبعث والحساب. وربما حنّ إلى أصله المحوسي ففضل النار على جميع العناصر وفضل إبليس على آدم وبنيه:

الأرض مظلمة والنار مشرقة # والنار معبودة مذ كانت النار

وله أيضا:

إبليس أفضل من أيكم آدم #

وكان سيئ الظن بالناس لا يركن إلى صداقتهم وإنما يراهم جميعاً مخادعين غيابين)).^{٤٢}

ونُسب بشار إلى الشعبوية، ولعلها كانت تبدو منه في محادثاته ومجالسته. ونسب

إلى التشيع، وسعره شهيد بذلك، وقد كان التشيع شائعاً بعد سقوط الدولة الأموية،

ولا أشك في أن بشاراً كان من المعتصبيين إلى بني أمية، وأن إظهاره التشيع مصانعة

وبقية. وقد نسب إلى الأحاد التعطيل أي الدهرية. ونسب إلى الرفض^{٤٣}، فقد ذكر

الأستاذ أبو منصور في كتاب (الفرق بين الفرق) أن بشاراً كان من الكاملية، وهم

أصحاب أبي كامل الذي كان دين بتفكير الصحابة لتركهم بيعة علي وتكفير علي

لتركه قتالهم (وهم من الذين لم يقولوا بجواز التقية مثل بقية الشيعة) قال: ((وقد ضم

إلى ضلالته هذه ضلاتين أخريين: إحداها قوله برجعة الأموات إلى الدنيا قبل يوم

^{٤١} محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٣٦.

^{٤٢} بطرس البستاني، أدباء العرب، (مجهول المدينة: دار مارون عبود، ١٩٧٩ م)، ص: ٥٦.

^{٤٣} محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (مجهولة مدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧)، ص: ٣٧.

القيامة، كما ذهب الى أصحاب الرجعة من الشيعة الرافضة والثانية قوله بتصويب إبليس في تفضيل النار على الأرض)).

وأما ما نسبوه الى الشعوبية وهي كراهية العرب وتحقيرهم فالظاهر أن بشار كان ينزع الى ذلك بعد ان أعتد له اعداؤه ومنافسوه التحقير بالولاء، فألجأه ذلك الى الابتداء بالافتخار بنسبه الفارسي.^{٤٤}

ب. تأثير العناصر الخارجية في شعر الهجاء بشار بن برد وشرحه

١. تأثير احوال الشخصية بشار بن برد

وأما حياة بشار، فمن أراد أن يدرسها فما عليه إلا أن يلم بجوانب ثلاث أسهمت إسهاماً كبيراً في تكوين شخصية بشار. وهذه الجوانب هي: عماه، فقر أسرته، وولاء القومي.^{٤٥}

أ) عمي بشار بن برد

يا فرخ ثهيا يافكٍ قُلْتُ أو زُورٍ # إذلا تزال تَعْبَا لى بتعبيرٍ
قد كنت قصرت بقيا أو محافظة # فالآن حين انجلي همي بتقصيري
نبئت أنك يا حماد تنبحني # والكلب ينبح مربوطا بساجور
أحينهزت كلاب الحي من حرسى # واحمر من منهج الأجواف تصديري
وذب عني غواة الناس معتديا # باب حديد وصوت غير منزور
تفشو إلى بإشعار ملصقة # مهلا أبا عمر ما أنت في العير^{٤٦}

^{٤٤} نفس المراجع، ص: ٣٧.

^{٤٥} على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ١٣.

من تلك الشعر يبين أن بشار يهجو حماد أجرد ويعتبر بالكلب ينبح كلما وجد شحص يمر أمامه، حتى يخرج من فمه الدم لأن أكثر الكلام. هذا البيان صور بشار بن برد صفة حماد أجرد الذي يهجو إليه بالقول : أن بشار ليس الناس لكن هو الكلب او أقبح من الكلب و ربحه كالريح الخنزير. هذا الإحتقار استعمل حماد أجرد دائما بغير سباب إلا هو ينظر أن بشار له قبيح الجسم كالعمي والمرعث وغيره.

نشأة هذا الشعر سببا من هجاء حماد إلى بشار بن برد لأن احوال جسمه كالعمي و المرعث او غيره. وهذا أمثلة من هجاء حماد إليه :

يا بن برد اخساء إليك فمثل الـ # كلب في الناس أنت لا الإنسان

بل لعمرى لأنت شر من الكلد # سب وأولى منه بكل هوان

ولريح الخنزير أهو من ربي — # ححك يا بن الطيان ذي الثبان

يا ابن برد أنت كالكلب ولا إنسان، جسمك غير كامل، أنت عمي والمرعث وغيره حتى الناس لا يريد أن يرى إليك، وأحلف نفسي في كل العمر كأنك أقبح من الكلب و ربحك كالريح الخنزير.

ما أحزن بشار بعد سمع هجاء من حماد وغيره حتى أنه ييكي، لأن الناس لا يفكرون كلامه وكلامهم يجعل بشار وجه القلب إليهم. ومن المعروف أن كل الناس لا يريدون أن يولدون بالمرعث والعمي وقبيح الجسم حتى فكر بشار بن برد وسأل نفسه : لماذا كل الناس يهجونني؟ ألا هم يعرفون بأن كل الناس لا يريدون أن يولدون

^{٤٦} على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٦٨.

بالمرعث والعمي وقبيح الجسم وكذلك أنا نفسي؟ ولماذا هم لا يفكرون قبل الكلام أو الهجاء بأن المرعث والعمي وقبيح الجسم من الله تعالى؟.

من هجاء حماد أجرد يظهر أن بشار له قبيح الجسم الذي يسبب الناس يهجون إليه. وهذا كله يدل على أن عمي بشار و مرعته وقبيح جسمه يؤثر في نشأة شعره بالدليل شعر هجاء حماد إليه لأن احوال جسمه غير كامل. وأما شعر هجاء مشهور بأشد الشعر لأن استعمل كثيرا كلام غير مؤدب او غير محضوطة في السماع.

ب) فقر أسرة بشار بن برد

احوال أسرته الفقير يؤثر بشار في الإستخدام شعره للكسب العيش من الأغناء. والمثال في الواقعة حينما مدح بشار سليمان بن هشام الملك، وينال بشار خمسة ألف درهم من مدحه، لكنه لم يقنع بما أعطى سليمان إليه لأن فكر أن النقود من سليمان قليل. وأما بشار في حالة القلس فلذا يحتاج النقود الكثير حياته لكن ما

تناوله غير مقنع. للإظهار ما خطر في قلبه فهجأه بشار ببعض شعره كما يلي :

إِنْ أَمْسَى مَنْقَبُضُ الْيَدَيْنِ عَنِ النَّدَى #	وَعَنِ الْعَدُوِّ مُخَيَّسُ الشَّيْطَانِ
فَلَقَدْ أَرُوْحَ عَنِ اللَّقَامِ مُسَلَّطاً #	ثَلَجَ الْمَقِيلُ مُنْعَمَ النَّدْمَانِ
فِي ظِلِّ عَيْشٍ عَشِيرَةٌ مَحْمُودَةٌ #	تَنْدَى يَدِي وَيُخَافُ فِرطُ لِسَانِي
أَزْمَانٌ جَنِيُّ الشَّبَابِ مَطَاوِعٌ #	وَإِذَا الْأَمِيرُ عَلَيَّ مِنْ حَرَّانِ
رِيمٌ بِأَحْوِيَةِ الْعِرَاقِ إِذَا بَدَا #	بَرَقَتْ عَلَيْهِ أَكْلَةُ الْمَرْجَانِ
فَاكْحَلْ بَعْدَهُ مَقْلَتِيكَ مِنَ الْقَذَى #	وَبُوشَكَ رُؤَيْتَهَا مِنَ الْهَمَلَانِ

فلقُرئُمن تهوي وأنت متيّم # أشفى لدائك من بني مروان^{٤٧}

البيت الأول، من بعض الأبيات هو شعر هجاءه إلى سليمان بن هشام لأن صفته البخيل (إحدى من صفة ممنوعة عند الله.) و محيس الشيطان. هذا كله وُجد في اللفظ محيس الشيطان ومنقبض اليدين.

في اللفظ " منقبض اليدين " يعني هبط اليدين، الذي يصور صفة سليمان الكريم و الحسن إلى غيره في الماضي لكن تقلّ هذه الصفة وأصبح الآن البخيل وهو صعب في الإعطاء ماله إلى من يحتاج.

في اللفظ "محيس الشيطان" يعني الشخص الذي مغلوب بالشيطان أو أصاب غزل الشيطان للعمل الممنوعة عند الله، هذا البيت يبين أن بشار يهجو سليمان بن هشام بهجائه الذي يذكر أن سليمان بن هشام واحد من الشخص الذي يصيب غزل الشيطان، لأنه يعمل صفة البخيل في حياته.

وفي البيت الثاني يبين أن صفة بخيل للأغنياء هي ذليل، هم يعيشون بحياته النعمة ولا يفكرون غيره. هذا البيت يبين أن بشار يهجو سليمان بن هشام بالقول : بخل الأغنياء في شدة المهين كأنه يخرج رديء الريح، وكيف لهم الصفة البخيل واما هم وقعوا في البيئة المفتخرة؟ لكن في بعض الأحيان فاخرهم يحملهم إلى الندامة.

البيت الثالث، هم الذين يعيشون في ظلّ القبيلة و فرقة جيدة، والكرمة والمخيف من لسانه، وكيف لهم الصفة البخيل في حياتهم وأما هم في القبيلة الشرفة ؟ ألا

^{٤٧} على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٧٨.

يشعرون بالحياء سببا من صفتهم؟ وبالحقيقة لابد لهم أن تكون حسنة و يشعرون بالحياء إذا هم يعملون ما منع الله إلينا .

البيت الرابع، تكون المصيبة و مضلمة إذا حكومتى تتكون من الخزان مثلك الذي يكون سببا من ضياء الولاء للشباب. هذا البيت بين بشار حين يهجو سليمان باعتبار أن سليمان هو الخزان. وأما الخزان هو دافع النفسي لطلب الأغراض الجيدة بالارتقاء الموقف و الزيادة المال. هذا يعتبر بالفظ من حرّان.

البيت الخامس، هم الذين يعيشون في البيت الذي فيه جميل الساحة كثير المرجان حوله. هذا البيت صور بشار احوال بيئة بيت الأغنياء.

البيت السادس، زين عينك بالكفل من القذى واجعل نظرك ظلم بدموعك

البيت السابع، سبب من القريب حرّانك تجعل شحص الذي يصيب حرّانه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id بالتقرب إلى بني مروان.

ت) ولاء بشار بن برد القومه

نشأة هذا الشعر لأن بشار يولاء قومه الذي يُهجي من سائر العرب الذين يجيئون إلى المسجد البصرة، وحين ذلك ثبت بشار مع جماعة غيره. بعد الدخول إلى المسجد العربيون يقربون إلى مجزعة بن ثوري السدوسي وأما بشار يجلس جانبه. فسأل العرب عن بشار بقول: من هو مجزعة؟ فأجبه : هو الشاعر، فسأل العرب مرّة أخرى : أهو أعجمي ؟ وأجاب مجزعة إلبه : هو أعجمي ، وأجاب العرب بالهجاء إلى بشار بقول : هل إعجمي استطاع في الشعر؟ من هذا القول يظهر أن العرب يضعف قدرة بشار في الشعر، لأن العرب يظنون أن الأعجمي ماستطاعوا في الشعر.

بعد سمع كلام العرب فغضب بشار بن برد غضبا شديدا، ويقول إلى مجزعة بن ثوري: يا بن ثوري، إسمحيلي لأن أتكلم، وأجاب ثوري: قل ما تريد أن تقول يا أبا معاذ، وحين ذلك أجاب بشار هجاء العرب إليه بشعر هجائه بالقول:

خليلي لا أنام على اقتسار # ولا أبي على مولى وجار

سأخبر فآخر الأعراب عني # وعنه حين تأذن بالفخار

أحين كُسيَت بعد العُزّي خزا # ونادمت الكرام على العُقار

تفاخر يابن راعية وراعٍ # بني الأحرار حسبك من خسار

وكنت إذا ظمئت إلى قراح # شركت الكلب في ولغ الإطار

ثريغ بخطبة كسر الموالي # وينسيك المكارم صيد فار

وتغدو للقنافذ تدريها # ولم نعقل بدراج الديار

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتتشح الشمال للابسيها # وترعى الضأن بالبلد القفار

مقامك بيننا دنس علينا # فليتك غائب في حرّ نار

وفخرُك بين خنزير وكلب # على مثلي من الحدث الكبار^{٤٨}

ظهرت تلك الأبيات أن بشار بن برد يردّ هجاء العرب الذي يهجون إليه بالدليل أن أعجمي ماستطاع في الشعر، من تلك الشعر إظهار بشار جوابه بالقول:

"خليلي لا أنام على اقتسار # ولا أبي على مولى وجار

"سأخبر فآخر الأعراب عني # وعنه حين تأذن بالفخار

^{٤٨} أبي الفرج الاصفهاني، الاغانى، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م) ج: ٣، ص: ١٦٦.

ظهر بشار بن برد أنه سيخبر فاخر العرب و فاخرهم على عظيمهم.

في البيت الثاني هجاء بشار بن برد بالكلمة "فاخر" يعني شحص الذي يفاخر مزية فرقته أو نفسه إلى فرقة غيره، وهذا كله مناسباً بالعقيدة العرب الذي يهجو بشار بن برد و فرقته، لأنهم يشعرون أن دولتهم هو دولة كريم.

تصف بشار بن برد صفة المتكبرة للعرب الذي يهجو إليه وجد في البيت الشعر الرابع، من تلك البيت يقول بشار إليهم بالقول:

"تفاخر يابن راعية وراعٍ # بني الأحرار حسبك من خسار"

المراد من شعره أن بشار يأمر العرب بإظهار صفتهم المتكبرة لكنّ ذكروا العرب أنكم سيكون من المخسرين.

ظهر هجاء بشار بن برد إلى العرب كذلك في البيت الخامس من شعره، في ذلك البيت هجاء بشار بن برد بالقول : إذا عطشتم فشربتم الماء الصاف لكن إناء

الماء الصاف بعد الإناء الكلب أو الماء والإناء العرب والكلب في المكان واحد.

واعتبر هذا كله وجد في شعره :

"ظمئت إلى قَرَّاحٍ # شركت الكلب في وَلَغِ الإطارِ"

المراد من تلك البيت هي أن العرب و غيره في دولة واحدة، لكنهم لهذا يهجون بعضهم ببغض وأما إذا عطشتم فشربتم بالماء واحد؟، معناه ينال الماء في المنبع واحد والمكان واحد. لذلك كن واحدا يا عرب لافرق بين دولة العرب وغيره.

في البيت التاسع يقول بشار إلى العرب بالقول : "دنس" معناه الوسائخ او النجاسة. من ذلك البيت يقول بشار بن برد :

"مقامك بيننا دنس علينا # فليتك غائب في حَرِّ نارٍ"

المراد من ذلك الشعر هو ياعرب، إن مقامكم بيننا يكون السبب من النفاق والجدال و الدنس الذي يهوش قومي الذي في حالة مطمئنة دون النفاق. من هنا عرف الباحث أن بشار بن برد لا يرضى إذا قومه و نفسه يُنتقَر بالعرب الذي يجعل قومي النفاق والجدال بين العرب. وكما عرفنا أن العرب هو مشهور بصفته التفاخر إلى دزلة غيره.

هجاء بشار بن برد العرب بالقول الذي وجد في البيت العاشر :

"وفخرك بين خنزير وكلب # على مثلي من الحدث الكبار"

المراد من ذلك البيت هو صور بشار بن برد أن إظهار صفة متكبرتهم كإظهار الصفة إلى الكلب والخنزير ويكون كبير الذنوب. المراد أن إظهار صفة المتكبرة إلى الكلب والخنزير يكون ذنوبا ولاسيما إلى الناس فسوف الذنوب أكبر من الذنوب الذي يظهر صفة المتكبرة إلى الكلب والخنزير. من تلك الأبيات نستطيع أن تستنبط أن صفة المتكبرة أو الفاخر ممنوع عند الله ويكون الذنوب الكبير لنا إذا إستخدمنا تلك الصفة.

من تلك الأبيات تدل على أكثر الولاء بشار بن برد إلى دولته وقومه، دوافع بشار بن برد إلى قومه بإستخدام شعر الهجاء الذي يدل على الولاء بشار بن برد إلى قومه ودولته. وهذا كله يكون إحدى من عناصر الذي يؤثر في نشأة شعر هجائه.

٢. تأثير احوال النفسية بشار بن برد

دليل الذي يدل على احوال النفسية بشار بن برد الذي يؤتى في نشأة شعره :

إن أَمسى منقبض اليدين عن الندى # وعن العدو مُحَيَّس الشيطانِ

فلقد أروح عن اللثام مُسَلَّطاً # ثَلَجَ المَقِيلُ مُنْعَمَ النَّدْمَانِ

فى ظلّ عيش عشيرة محمودة # تندى يدي ويخافُ فرط لساني
 ازمانَ جنيّ الشباب مطاوعُ # وإذا الأميرُ عليّ من حرّانِ
 ريم بأحوية العراق إذا بدا # برقت عليه أكلّة المُرْجان
 فاكحل بعبدة مقلتيك من القذى # وبوشك رؤيتها من الهملان
 فلقرئتم تهوي وأنت متيمّ # أشفى لدائك من بني مروان^{٤٩}

نشأ شعر الهجاء لأن مدح بشار سليمان بن هشام بشعره المدح فينال بشار النقود قدرة خمسة ألف دراهم، وبشار لم يقنع على ما قد أعطى سليمان إليه. وشعر بشار أن جملة النقود قليل، لذلك خطر بشار ما في قلبه و ظنّه بالشعر هجائه.

في الشعر هجائه ظهر بشار أن سليمان هو غنيّ لكنه بخيل في الإعطاء ماله إلى من الذي يحتاج النقود، في هجائه صور بشار بن برد صفة بخيله باللفظ "منقبض اليد" يعني يقلّ اليد. هذا اللفظ يصور أن يقلّ صفة الكرم لسليمان و يكون بخيل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من تلك البيان الذي يتضمن في الشعر الهجاء ولخص الباحث أن أحوال نفسية بشار بن برد يؤثر في نشأة شعر هجائه، وهذا كله يظهر بصفة بشار بن برد في التعبير الشيء الذي لا يحبه، ولخص الباحث

أن أحوال نفسه الذي سرعة في الغضب يكون بشار سهلا في التعبير هجائه.

٣. تأثير احوال بيئة بشار بن برد (الإجتماعية والثقافية).

(أ) تأثير احوال الإجتماعية فى شعر هجاء بشار بن برد

خليلي لا أنام على اقتسار # ولا أبي على مولى وجار

^{٤٩} على نجيب عطوى، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤١هـ / ١٩٩٠ م)، ص: ٧٨.

سأخبر فاخر الأعراب عني # وعنه حين تأذن بالفخار
 أحين كُسيَت بعد العُري خزا # ونادمت الكرام على العُقارِ
 تفاخر يابن راعية وراعٍ # بني الأحرار حسبك من خسارِ
 وكنت إذا ظمئت إلى قراحٍ # شركت الكلب في وُلغ الإطارِ
 تُريغ بخطبة كسر الموالي # وينسيك المكارم صيد فارِ
 وتغدو للقفانفذ تدرِها # ولم نعقل بدَرَاج الديارِ
 وتتشح الشمال للابسِها # وترعى الضأن بالبلد القفارِ
 مقامك بيننا دنس علينا # فليتك غائب في حرّ نارِ
 وفخرُك بين خنزير وكلب # على مثلي من الحدث الكبارِ

من ذلك الشعر الهجاء بين أن بشار يهجو العرب بهجاءهم أنهم المتكبرة و
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 فاخر بفرقتهم بين فرقة غيرها، وأما هجاء البشار باللفظ:

تفاخر يابن راعية وراعٍ # بني الأحرار حسبك من خسار

من ذلك الشعر يقول بشار:

يا عرب فاخروا أنفسكم لكن ذكروا أنكم سيكون من المخسرين على فاخركم

و كنت إذا ظمئت إلى قراحٍ # شركت الكلب في وُلغ الاطار

^{٥٠} أبي الفرج الاصفهاني، الاغانى، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م) ج: ٣ ص: ١٦٦.

"إذا عطشتم فشربتم بالماء واحد الذي قد شرب الكلب (مكان واحد مع الكلب)"، وفي البيت آخر يظهر أن بشار بن برد يهجو العرب بالهجاء "لمذا تكبرتم على فرقتكم، واما أنتم وفرقتكم ينالوا الماء من المناء واحد بالإناء الذي قد شرب الكلب. بهذا المثال يبين أن لا فرق بين فرقتهم وفرقة أخرى.

في البيت التاسع هجاء بشار العرب بالهجاء "مقامكم هنا إلا يكون وسائخ او النجاسة في بيتنا الذي يجعل النفاق والجدال كذلك في بيتنا، وعسى أنتم يدخلون إلى النار. تكبركم على الكلب والخنزير غير مناسباً، هل صدرتم أنكم ليس في دولتكم؟. من تلك البيانات ظهر أن بشار يغضب شديداً و يكره العرب بسبب تعصب العرب، العرب يفرقون عملكم بين دولة العرب أنفسهم و الأعجمي.

لخص الباحث من جميع البيانات أن أحوال الإجتماعية تؤثر في نشأة الشعر

الهجاء بشار بن برد، وهذا كله ظهر من ولاء قومه الذي يهجو بالعرب حين ذلك.

ب) تأثير احوال الثقافية في شعر هجاء بشار بن برد

احوال العرب حين ذلك اكثر ينال الاثر من الثقافية فرسي ، و أثر من الترجمة الكتب من اللغة الفرنسية إلى اللغة أخرى الذي يؤثر من ذلك كله، بجانب ذلك أن أحوال بني عباسية في موقف فرسي، لأن كثرة اثر احوال ثقافية فرسية حين ذلك، كثير الناس يدافعون ثقافتهم القادم يعني المجوسي. وكذلك كثير منهم مسلمون لكن إسلامهم إلا في اللسان. من هذا القوم الذي يفسد الدين الإسلام بالطريقة فكرتهم، والقوم مثل هذا هو قوم زنديقة. بشار بن برد من القوم الزنديقة. ونرى فكرته من شعره.

من هنا اخذ الباحث المثال من شعر المهجاء الذي نشأه هذا الشعر فيه الأثر من أحوال الثقافية دولة العباسية حين ذلك، وهذا شعره:

إبليس خير من أبيكم # فتنبهاوا يا معشر الفجار

إبليس من نار وأدم طينة# والأرض لا تسمو سمو النار

النار مشرقة والأرض مظلمة # والنار معبودة مذ كانت النار^{٥١}

من ذلك الشعر ظهر يعظم إبليس بالقول " إبليس خير من أبيكم" يعني أن إبليس افضل من ابيهم يعني آدم. في شعره بشار يعظم إبليس بالقياس أن النار أحسن من الأرض، وإبليس يخلق من النار أحسن لأن النار يستطيع أن يفسد الأرض، ويعتبر الأرض بالأدم الذي يخلق من الأرض.

في البيت آخر يعظم بشار إبليس باللفظ " النار مشرقة و الأرض مظلمة" يعني

أن النار أشرف من الأرض لأن النار يتبدد النور والأرض إلا مظلم، وفي اللفظ " والنار معبودة مذ كانت النار" ظهر بشار أن النار معبودة مقامه لأن إعتبر بشار النار هو اله.

من تلك البيانات تظهر أن بشار بن برد ينال الأثر من ثقافية ألبيه، وفي البيان أخر أن بشار هو من القوم الزندقة و هو يقول الإيمان بالإسلام إلا في السان لكن قلبه يتبع الدين أبيه وهو دين مجوسي الذي يعبد النار. تلك البيانات تظهر إلينا أن احوال الثقافية في العصر العباسي الذي أكثر ينال الأثر من الثقافية فرسي يؤثر في نشأة الشعر بشار بن برد.

^{٥١} إمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، مجهول السنة)، ص: ٥٤.

٤). تأثير اعتقادية بشار وفلسفته

كانت لبشار آراء وعقائد لصيقة بأصله الفارسي. وعصره الذي انتشرت فيه المذاهب والبدع. فقد كان عصره عصر السياسة والمناظرات. وعصر علماء الكلام والمذاهب الفكرية بعد أن خرج العرب من حمودهم الفكري واتجهوا نحو التأمل والتفكير

وكان بشار من شيعة الأموية، نبغ في زمانا، وامتدح خلفاءها وأمراءها، ثم كان من شيعة إبراهيم بن الحسن بن علي، وكان أيضا من المتساهلين في دينهم المتظاهرين بالفواحش، فحقيق بمن رسم بهاتين الوصمتين أن تتطرق إليه الظنون، وأن تُنسبُ إليه الزُّندقة في مظهر ذلك المجنون

وهذه شعر تدل بأن عقائد بشار زندقية ويتبع بالعقائد قدمائه، من هنا اخذ الباحث المثال من شعر الهجاء الذي نشأة هذا الشعر فيه الأثر من أحوال الثقافية دولة

العباسية حين ذلك، وهذا شعره

إبليس خير من أبيكم # فتنبهوا يا معشر الفجار

ابليس من نار وأدم طينة# والأرض لا تسمو سمو النار

النار مشرقة والأرض مظلمة # والنار معبودة مذ كانت النار^{٥٢}

في بيت الأول ظهر يعظم إبليس بالقول " إبليس خير من أبيكم" يعني أن إبليس افضل من ابهم يعني أدم. في شعره بشار يعظم إبليس بالقياس أن النار أحسن من الأرض، وإبليس يخلق من النار أحسن لأن النار يستطيع أن يفسد الأرض، ويعتبر الأرض بالأدم الذي يخلق من الأرض.

^{٥٢} إمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، مجهول السنة)، ص: ٥٤.

النار مشرقة والأرض مظلمة # والنار معبودة مذ كانت النار^{٥٣}

وفي بيت الثالث يعظم بشار إبليس باللفظ "النار مشرقة و الأرض مظلمة" يعني أن النار أشرف من الأرض لأن النار يتبدد النور والأرض إلا مظلم، فبشار يقيس بشار بين الأرض والنار، فإذا بالأرض كتلة مظلمة، وإذا بالنار كتلة متوجهة، ثم إن النار معبودة منذ أن خلقت بينما لا نعلم أن الأرض قد عبدت. وفي اللفظ " والنار معبودة مذ كانت النار" ظهر بشار أن النار معبودة مقامه لأن إعتبر بشار النار هو اله.

^{٥٣} إمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، *الفرق بين الفرق*، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، مجهول السنة)، ص: ٥٤.



الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن عرض الباحث ما سبق من البحث كلياً، قدم الباحث الخلاصة من ذلك البحث ما يلي:

١. بشار بن برد هو رجل عمي، ولد بشار بالبصرة، وكان مولده في حدود سنة ست وتسعين، وهو من محضري شعراء الدولتين العباسية والأماوية، لقب بالمرعث ويكنى أبا معاذ. كان بشارَ ضَخْماً، عَظِيمَ الخلق والوجه، مجدوراً، طويلاً، جاحِظَ المِثْلَتَيْنِ قد تَغَشَّاهما لَحْمٌ أَحْمَرٌ، فكان أَقْبَحَ الناسِ عَمَى وَأَفْظَعَهُ مَنَظَرًا، وكان إذا أَرَادَ يُنْشِدَ صَفَّقَ يديه وتَنَحَّحَ وَبَصَقَ عن يمينه وشماله ثم يُنْشِدُ فيأتى بالعجب. وكان منذ صغيره محبا للهجاء لطبيعة في نفسه فقد ذكر أنه كان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. والعناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في عمل الأدبي ولكنه مؤثر في الأدب ومضمونه ولكن ليس له عضوا فيه. تتكون هذه العناصر من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية المؤلف الطبيعة والتقاليد والتألي حالة النفسية وبيئة حياة المؤلف وحالة السياسية وحالة الاجتماعية وحالة الثقافية، وهذه الحالات تؤثر الآدب. والعنصر الآخر الفلسفة أو نظر الحياة المؤلف.

٣. شعر الهجاء هو شعر الذي استعمل لاعتبر مثالب الشخصية أو الاجتماعية لنفي المكارمهم والمحاسنهم.

٤. أما العناصر الخارجية تأثر في نشأة شعر الهجاء بشار بن برد ما يلي:

أ) احوال الشخصية بشار بن برد، احوال الشخصية ينقسم ثلاثة اقسام:

(١) عمي البشار.

(٢) فقر أسرته.

(٣) ولأته القومي.

(ب) احوال النفسية بشار بن برد، والنفسية تأثر نشأة شعر هجائه سيء الخلق وسريع الغضب، وسريع الهجاء ومتحاهر بالسكر ومفتخرا بالزنى.

(ت) احوال بيئة بشار بن برد، وجد في العصر العباسي تعصب الأعرابي على غيرهم، ولذلك ابغض بشار الأعرابي ويهجوهم بالشعر الهجاء لاعتبر غضبه.

(ث) احوال العقائد والفلاسفة، كان الرمي بالزندقة والإلحاد قد طلع قرنه من أثناء القرن الأول الاسلامي، ثم بلغ أشده في العصر الذي عاش فيه بشار، بما عظم من المخافات الاعتقادية والتعصب المذهبية وقضاء الأوطار السياسة. وكان بشار من شيعة الأموية، نبغ في زمانا، وامتدح خلفاءها وأمرائها، ثم كان من شيعة إبراهيم بن الحسن بن علي، وكان أيضا من المتساهلين في دينهم المتظاهرين بالفواحش، فحقيق بمن رسم بهاتين الوصمتين أن تتطرق إليه الظنون، وأن تُنسب إليه الزندقة في مظهر ذلك المجنون.

ب. الإقتراحات

وقد تمت الباحثة في هذه الرسالة فعسى أن يكون هذا البحث نافعا وقيما خاصة للدراسة الأدبية وما يتعلق بها. وترجوا الباحثة للمهتمين بها أن يأخذوا أدق من هذه الرسالة ليكون ماخطر في أفكارهم من الأسئلة عن المحسنات اللفظية.

كانت هذه الرسالة لا تخلوا عن النقائص والأخطاء ولذلك ترجوا الباحثة الإنتقاد البنائي والتصحيح لتكون هذه الرسالة اقرب إلى التمام الرسالة العلمية.

وأخيرا شكرا كثيرا على إهتمام المشرفين في إتمام هذه الرسالة ولاسيما على استاذ حارص الدين كمشرف الباحثة. وترجوا الباحثة من الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة مقبولة بقبول حسن و نافعة عند الباحثة خاصة والقارئ عامة. امين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبي الفرج، الاصفهاني، الأغاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م).
- أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق (القاهرة: مكتبة ابن سينا، مجهول السنة).
- أحمد، الهاشمي، جواهر الأدب في ادبيات وإنشاء لغة العرب (بيروت: دار الفكر، مجهول السنة).
- بطرس، البستاني، أدباء العرب (مجهول المدينة: دار مارون عبود، ١٩٧٩ م).
- حنا، الفاخوري، تاريخ الادب العربي مجهول المدينة: جميع الحقوق المحفوظة، ١٩٨٦ م).
- رجاء، محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م).
- سراج الدين، محمد، سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي (بيروت: دار الراتب الجامعية، مجهول سنة).
- عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه (مجهول المدينة: وزارة التعليم العالي، ١٣٠٥ هـ).
- علي، مهنا وعلي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة).
- علي، نجيب عطوي، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م).

عمر، فروغ، تاريخ الادب العربي العصر العباسية (بيروت: دار العلم الملايين، ٣٩٩ هـ).

محمد، الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد (مجهول المدينة: الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٧ م).

مصطفى، بن عبد الله الشهير، كشف الظنون (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مجهول سنة).

مهري، محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).

المراجع الأجنبية

Nugiyantoro, Burhan, Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta: PT. Gadjah Mada University Pers 1995).

Sukada, Made, Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Analisa Struktur Fiksi (Bandung: Angkasa, 1987).

Sumoharjo, Jakob & Saini KM, Apresiasi Kesusasteraan (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997).

Wellek, Rene & Austin Warren, Teori Kesusasteraan (Jakarta: PT. Gramedia 1990).

المراجع الإلكترونية

<http://www.anneahira.com/unsur-ekstrinsik-karya-sastra.net>